وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــز البحوث النفسية

مجلـة
العلوم النفسية

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة
تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة
رقـم الإيـــداع 614 / 1994
الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (35) – العدد (4)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد : 35 العدد : 4

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي : 1816–1790

كانون الاول / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية .

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع التأريخ

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ,ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق , وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره

(2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية , ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره , بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD), بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيــة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word), حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).

- تكون الأشكال والجداول واضحة , وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمـــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســـب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ,عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ,رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة.....,كلية ..... , قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ,و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .
- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ,ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر , الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	التنافس المفرط وعلاقته بالتفاخر الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا	أ.م. د افاق باسم علي	30-1
2	فخر الانجاز لدى عينة من طلبة الجامعة	أ.م.د بيداء هاشم جميل	54-31
3	تأثير التفكير الممتد في تكوين العلاقات الزوجية	أ.م.د جبار فريح شريدة	66-55
4	مهارات التأثير لدى أطفال الروضة	أ.م.د. منى محمد سلوم الدفاعي أ.م.د. سوزان عبد الله محمد	98-67
5	جودة الحياة المهنية وعلاقتها بسمات الشخصية الخمس الكبرى لدى تدريسيي الجامعة	أ.م.د ميسون كريم ضاري	132-99
6	التمثيل العاطفي والهناء الذاتي وعلاقتهما بالامتنان لدى طلبة الجامعة	م. د. إيلاف حميد موسى	162-133
7	الاطمئنان النفسي وعلاقته بالتعبير الفني لدى أطفال الروضة	م.د. حلا عبد الواحـــد نجم	190-163
8	الوعي الاخلاقي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد	م.د. رجاء صدام جبر	214-191
9	الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالمرونة الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.د سيف توفيق مظهر	246-215
10	البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بجودة الحياة عند طلبة الاعدادية	م.د. عبير عبد المنعم الخفاجي	272-247
11	فاعلية تقنية التحفيز السمعي البصري في تحسين الانتباه المشترك لدى عينة من اطفال اضطراب طيف التوحد	د. حيدر كامل مهدي النصراوي	304-273
12	جودة الحياة الأسرية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي	أ.م. رنا فاضل عباس الجنابي	322-305

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
13	الضيق النفسي وعلاقته بالرضا الأكاديمي لدى أساتذة الجامعة	م. م. احمد عباس حسن الذهبي	344-323
14	التفكير الاخلاقي وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية	م.م. دعاء صباح جاسم	374-345
15	الايحاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات	م.م. ليلى علاء الدين حمزة	394-375
16	القيادة الأخلاقية لدى الهيأة التربوية	م. م. رافع مؤيد عبد الله	418-395
17	السلام الشخصي وعلاقته بالصحة النفسية	م.م. رؤى عباس علي	452-419
18	المثابرة التحفيزية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدراسات العليا	م.م. محمد خلف رشيد الشجيري	486-453
19	رأس المال البشري واستدامة الموارد في المؤسسة الأمنية دراسة ميدانية	اشواق جاسم لطيف أ.م.د.زينب محمد صالح	508-487
20	أنماط التفكير لدى ضباط الأجهزة الامنية في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون	الباحث سامح عبد عباس أ.م.د. علي سعد كاظم	532-509

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن اراء اصحابها وليس بالضرورة عن راي المجلة .

المراسلات
توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق

تأثير التفكير الممتد في تكوين العلاقات الزوجية

أ.م.د جبار فريح شريدة / وزارة التعليم العالي /مركز البحوث النفسية

Jabbar.alami@yahoo.com

الملخص:

هدف البحث الحالي هو التعرف على مستوى التفكير الممتد لدى معلمي مادة اللغة الإنجليزية من المتزوجين، وكذلك إيجاد دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس. اختار الباحث العينة من وزارة التربية بجانبي الكرخ والرصافة لكلا الجنسين للعام الدراسي 2023-2024، وبلغ عدد أفراد العينة (300). باستخدام الوسائل الإحصائية والأدوات المناسبة والنظريات، تبين أن أفراد العينة لديهم مستوى طبيعي من التفكير الممتد، وكذلك هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: التفكير الممتد ، العلاقات الزوجية، المعلمون.

Assistant professor Dr,jabbar frayyeh shraida

Psychological Research Center,Ministry of Higher Education,

Jabbar.alami@yahoo.com

The effect of extended thinking on the formation of marital relationships

Abstract :

The aim of the current research is to identify the level of extended thinking among married English language teachers, as well as to find the significance of the differences according to the gender variable. The researcher chose the sample from the Ministry of Education in both sides of Karkh and Rusafa for both sexes for the academic year 2023-2024. The number of sample members was (300). Using appropriate statistical methods, tools and theories, it was found that the sample members have a normal level of extended thinking, and there are also statistically significant individual differences in favor of females

Keywords: **extended thinking, marital relations, teachers**

المقدمة:

إن التفكير في كل الأشياء التي كان من الممكن فعلها ولم تُفعل، وتخيُّل أسوأ السيناريوهات الممكنة لكل شيء، هو أمر مرهق حقًا. التفكير الزائد عادةً ليس من السهل التخلص منها. كلما فكرت في شيء ما، كلما أهدرت المزيد من الوقت والطاقة. يمكننا جميعًا أن نفكر باستمرار في أشياء لم تحدث بعد، مثل خطاب الأسبوع المقبل أو ما سنرتديه لمقابلة عمل بعد بضعة أيام. التفكير الزائد في كل شيء يمكن أن يصبح مشكلة. فما هو الحل؟ قبل أن ترغب في التخلص من عادة التفكير الزائد (العامر، 2000)، التطور الحقيقي للإنسان هو أن تزدهر جميع مواهبه بطريقة متوازنة.

على سبيل المثال، الشخص الذي يمارس الرياضة ويولي أهمية كبيرة لصحة وتقوية جسده، لكنه يهمل تطوره الفكري والروحي، لا يمكن اعتباره شخصًا متطورًا أو شخصًا يحاول، بتقشف وصعوبة، اتباع مسارات خارج نطاق الدين وقواعد الشريعة. إن اكتساب القوة الروحية وقمع الجسد ليس طريق الكمال الحقيقي. وبنفس المعيار، يمكن القول إن تعلم العلم بلا عمل لا يتم كحال العمل بلا علم (Conklin, W. 2011).

أظهرت نتائج دراسة ميرغن (Mirgin, 2003) أن المهارة الوجدانية للأزواج تتمثل في التحكم في الانفعالات، والمرونة، والتواصل، والارتياح عند التعبير الانفعالي، والتعاطف، وأنها تؤثر في الرضا الزواجي. كما أشار (Cordova, 2005) إلى أن تبادل العواطف بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع معدل الرضا الزوجي بينهما، في حين يؤدي جفاف العواطف إلى انخفاض معدل الرضا الزوجي (Peleg, 2008, 388-400).

التفكير الممتد هو أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس بشكل عام، وعلم النفس المعرفي بشكل خاص، حيث يعمل على إحداث التقدم والتطور الطبيعي. وهدفت دراسة (Boyles, 2016) إلى وضع عينة من الأسئلة لتوضيح ما يحتاجه الطلاب ليكونوا قادرين على اجتياز المستويات الأربعة لعمق المعرفة وكيف تبدو دقة عملية التعليم والتعلم في كل مستوى. وأكدت الدراسة أنه لا يجب التخلي عن دقة التعليم للوصول إلى أعمق مستويات عمق المعرفة.

جميعنا في حياتنا نتعامل مع أشخاص يجيدون التفكير والمعرفة والاستدلال، ولكنهم لا يملكون القدرات والمهارات اللازمة للعمل والحياة والإدارة؛ أو أنهم نشيطون وأكفاء وذوو خبرة، لكنهم يفتقرون إلى الدعم الفكري. مع ذلك، الإنسان الكامل يجب أن يعزز بعديه الفكري والنظري وبعده العملي. ينبغي أن يكون صاحب علم وشخص عمل في آنٍ واحد. هناك الكثير من العلماء الذين لم يتمكنوا من وضع معرفتهم موضع التنفيذ، وقد تم وضع معرفتهم في خدمة غير الأكفاء. وكم من مدير ألحق ضررًا كبيرًا بمجتمعه بسبب ضعف تفكيره (Nagappan, R. 2001).

وأكدت دراسة (Olvera & Walkup, 2010) التي استخدمت مقياس عمق المعرفة لمواءمة التقييمات مع معايير المحتوى على مستوى الفصول الدراسية؛ أن هناك صلة بين عمق المعرفة واستراتيجيات طرح الأسئلة التي يجب على المعلمين التفكير في توظيفها أثناء الدروس. كما أشارت إلى أهمية وضع خطط للدروس التي توفر فرصًا معززة للطلاب للمشاركة في التفكير الناقد. ونتيجة

لذلك، تم تطوير استراتيجيات منهجية لتوظيف مشاركات الأقران والأنشطة القائمة على المجموعة وفقًا لمستوى عمق المعرفة في الأسئلة.

ولهذا السبب، من الضروري تعزيز كلا الجانبين من العلم والممارسة منذ فترة المراهقة وتنميتهما بطريقة متوازنة. ينبغي تعزيز أسس الكفاءة والعقلانية خلال هذه الفترة. يجب على المراهقين تعزيز المهارات التي تجعلهم أشخاصًا كفؤين وفعالين في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج المراهقون إلى إرادة قوية وتفكير صحيح وتعلم مستمر لتحقيق النجاح (Olson & Defraig, 1994).

إن المراهقة، بسبب التغيرات الجسدية والعقلية، من ناحية تخلق صعوبات لمثل هذه الأسس، ومن ناحية أخرى توفر الكثير من القدرة على تحقيق هذا العمل. عندما يسعى المراهق إلى إعادة بناء هويته والعثور على الاستقلال الشخصي، تكون فرصة جيدة جدًا لترسيخ مثل هذه الأمور (Nick, 1970).

من الطبيعي أن يسعى المراهق خلال فترة نموه إلى مراجعة الماضي وإيجاد طريقة ليصبح مستقلًا. وقد يشك في معارفه السابقة ويحاول معرفة المزيد مما نقله إليه والديه ومن حوله. معرفة المزيد تجعلنا أحيانًا نتساءل عن جزء من الماضي. ولهذا السبب، فإن هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابات مقنعة ومنطقية. يجب عليه أن يتصل بمصدر وعي يقنعه.

ومن ناحية أخرى، فإن الإجابة على الأسئلة العقلية للمراهق، وإن كانت ضرورية وتمنحه الطمأنينة، يمكن أن يكون لها نتائج طويلة المدى وعميقة إذا علمته طريقة التفكير بالإضافة إلى محتوى الإجابة. لهذا السبب، يحتاج المراهقون إلى ممارسة التفكير، وليس مجرد التعرف على أفكار الآخرين (Zohar, A. 2004).

اختار الباحث عينة من معلمي اللغة الإنجليزية لكونهم يدرّسون لغة أجنبية مما يتيح لهم إمكانية الاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى، وهذا يجعل تفكيرهم الممتد أوسع. فهم ربما أكثر ثقافةً في العلاقات الزوجية ومشاكلها السلبية والإيجابية.

الأهداف:

قياس مستوى التفكير الممتد لدى معلمي مادة اللغة الإنجليزية المتزوجين.

إيجاد دلالة الفروق في التفكير الممتد للمعلمين المتزوجين تبعًا لمتغير الجنس.

حدود البحث:

المعلمون التابعون لوزارة التربية في بغداد (الرصافة/ الكرخ) للعام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات:

التفكير الممتد: القدرة على استخدام عمليات التفكير العليا مثل التركيب والتأمل وتقييم وتعديل الخطط مع مرور الوقت (آل فرحان، 2020، 122).

الأدبيات السابقة:

نظرية التوازن المعرفي:

يُعتبر الزواج من مراحل الحياة التي يهتم بها الفرد في فترة معينة من عمره لتكوين الأسرة. ويتم ذلك وفق العقد القانوني الذي ينظم العلاقة بين الزوجين. لا شك أن بداية العلاقة الزوجية يجب أن تكون مبنية على أساس متين يضمن الهدف النهائي المحدد مسبقًا. ولكن، العكس هو ما نلاحظه مؤخرًا، بسبب ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع العربي (Peleg, O. 2008).

تناول موضوع "الشؤون الزوجية" من خلال مفهوم "الاتجاهات"، باعتبارها العوامل الأساسية في اندلاع المشاكل والخلافات بين الزوجين. الطلاق هو إحدى الظواهر الواضحة في المجتمع العربي مؤخرًا. ولا شك أن الدولة تحاول إيجاد حلول ناجحة للحد من هذه الظاهرة التي تُشكل خطرًا على المجتمع بشكل عام، وعلى مؤسسة الأسرة بشكل خاص. العلوم الإنسانية والاجتماعية توفر أدوات لفهم هذه الظاهرة وتحليلها (محمود، 2009).

الاتجاهات النفسية الاجتماعية تساعد في فهم الصراعات الزوجية والبحث عن التوازن والاستقرار في العلاقات. إذ تُعبَّر "الاتجاهات" عن حالة نفسية تقيّم الأشياء في حياتنا الاجتماعية من حيث درجة التفضيل أو عدمه (محمود، 2006).

ابعاد الاتجاهات:

المكون الانفعالي:

إذ لا تخلو الاتجاهات من العواطف والانفعالات، يمكن أن يشعر الفرد بالرغبة أو النفور من موضوع الاتجاه (مرغوب فيه/ مرغوب عنه)؛ ولذلك فإن هذا البعد يشير إلى ردود الفعل التي يحملها الفرد تجاه موضوع الاتجاه.

المكون المعرفي:

حيث يعتمد هذا البعد على المعتقدات والأفكار التي يحملها الفرد، أي ما يعرفه أو ما يظن الفرد أنه يعرفه عن موضوع الاتجاه.

المكون السلوكي:

حيث تسمح الاتجاهات بتوجيه سلوك الفرد وممارساته اليومية؛ ولذلك فإن هذا البعد يربطنا بين الاتجاه والسلوك. وفي التعريف الموسع لهذا المفهوم يمكن القول بأن الاتجاهات هي تلك التي تهتم بسلوكيات وممارسات الفرد اليومية تجاه حياته المادية والاجتماعية. ولأن مؤسسة الزواج تعتبر جزءًا لا يتجزأ من هذه الحياة؛ والوصول إليها يأتي من خلال المواقف التي يحملها الفرد تجاه هذه المؤسسة، ولكنها تأخذ بعين الاعتبار اختيارات الفرد تجاه الشريك الذي يختاره. فمثلًا: عندما يقرر الرجل اختيار شريكة حياته، فإن هذا الاختيار هو النتيجة دائمًا. وهي المواقف التي يحملها تجاه المرأة التي يريد الزواج

منها، مثل أن تكون جميلة وراقية ومثقفة، وغيرها من المعايير والصفات المختلفة حسب كل رجل على حدة، وكذلك الصفات التي يريدها أن تعيشها معه في حياته الزوجية؛ لأن الأمر لا يقتصر على تبرير هذه الاختيارات والسلوكيات، بل يتعدى ذلك إلى الدور الأساسي الذي تلعبه الاتجاهات في تحديد طبيعة علاقتنا الزوجية بين شركائنا. ويمكن معالجة ذلك من خلال "نظرية التوازن المعرفي" التي أسسها عالم النفس الأمريكي **هايدر**.

وقد اشتق هذا المفهوم من المبدأ النظري للمبدأ العام للتوازن عند **كلود برنار** في علم الأحياء، حيث يشير إلى خاصية موجودة في جسم الكائن الحي، يحاول من خلالها تحقيق التوازن في مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه، مثل ارتفاع درجة حرارة الجسم على سبيل المثال (زكي، 2008).

وهذه النظرية - التوازن المعرفي - تقوم على فكرة أساسية، مضامينها هي: وليس التعارض بين الميول والقواعد التي تبنيها مع البيئة الاجتماعية. وعند حدوث الصراع تميل القوى إلى إعادة التوازن إما عن طريق تغيير العلاقات بين عناصر البيئة أو عن طريق تغيير التمثيل الذي يحمله الفرد عن بيئته، حيث تفترض نظرية التوازن المعرفي أن الفرد يحاول باستمرار خلق رؤية متماسكة ومشتركة لصالح الآخرين والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها. كما أنه يميل إلى إقامة علاقات مع أفراد يتفقون معه فكريًا، أي في الاتجاهات التي تجعله مستقلًا عن الآخرين؛ ويعتبر هذا الاتفاق والتماسك أساس إيجاد التوازن والنجاح في العلاقات. والخلافات والصراعات هي العناصر المتفجرة للصراعات التي تنتهي بفشل هذه العلاقات وتفككها. على سبيل المثال، لا يمكن للمرأة التي لا توافق على فكرة تعدد الزوجات (-) أن تتزوج من رجل لا يتفق مع فكرة (+) وأن يكون زواجهما ناجحًا؛ فإذا حدث وتزوجا، رغم عدم التماسك بينهما حول فكرة "التعدد"، فسيؤدي ذلك إلى خلل في العلاقة، وفي حالتنا إذا طلب الرجل من الزوجة الأولى ما يريد للزواج للمرة الثانية، فإن ذلك سيؤدي إلى خلل في مجموعة المشاكل بين الزوجين من أجل استعادة الاستقرار في العلاقة الزوجية، أو تغيير الاتجاه الذي يحملهم جميعًا نحو الآخر؛ من أجل التحقق من التوازن المعرفي (داوود، 2002).

ومن الاستراتيجيات المعرفية التي يلجأ إليها الأفراد من أجل استعادة الاستقرار أو التوازن، وجميع الملاحظات التي قدمتها قبل هذه النظرية "استراتيجية العمل" والطرق التي يحاول الفرد التدخل بها من أجل تعديل الاتجاهات التي يحملها الطرف الآخر تجاه موضوع الاتجاه؛ من أجل إيجاد الانسجام والتماسك بينهما. فمثلًا، إذا حاول الزوج إقناع شريكته بتغيير موقفه من فكرة التعدد، مستعينًا ببعض الحجج والحجج التي تدافع عن هذا الموضوع، مثل: أن التعدد مستحب في الدين الإسلامي، وأنه لا يجوز إيذاء الزوجة الأولى... شريكك يغير موقفه؛ فإذا نجحت في ذلك ستكون لديك مصلحة متوازنة ومستقرة دون صراعات ومشاكل؛ وطالما أن فكرة التعدد مرحب بها فإن التعدد لا يشكل مشكلة للزوجة.

أما الاستراتيجية الثانية فتتكون من "إعادة التنظيم المعرفي"، الذي يلجأ إليه الفرد في حالة الفشل في الاستراتيجية الأولى، وتنقسم إلى آليتين أساسيتين؛ الأول يتجلى في تغير اتجاهات الفرد تجاه موضوع الاتجاه. وهنا يحاول الشريك تغيير تلك المعتقدات التي يحملها نحو فكرة "تعدد الزوجات"، وكأنه يحاول إقناع نفسه بأن تعدد الزوجات سيجعلني أعيش علاقة مضطربة مع زوجتي الأولى، أو هذا

القرار سيسبب مشاكل كثيرة (عاطفية، مادية، عائلية) من أجل إيجاد الانسجام واستعادة التوازن والاستقرار في العلاقة، أو اللجوء إلى الآلية الثانية وهي: تغيير اتجاهات الشريك تجاه زوجته. وهذا التغيير في الاتجاه سيؤدي بشكل مباشر إلى صدور أحكام اجتماعية حول الحقوق، مثلًا: إذا اعتبرت متسلطًا وعنيدًا وغيرها من الأحكام الاجتماعية التي ستسمح لها باستعادة التوازن المعرفي، مما سيؤدي إلى الانفصال سواء بالشكل القانوني أو العاطفي. بالمعنى الأخير، حتى لو استمرت العلاقة بينهما كزوجين تحت سقف واحد، فلن يكون هناك انجذاب وترابط بينهما؛ وهذا سيدخلنا في صراعات كثيرة في المشاكل الزوجية والأسرية ويدمر سعادة الحياة الزوجية.

لقد أثبتت نظرية "التوازن المعرفي" منذ نشأتها، ومن خلال العديد من التجارب، أهميتها وفعاليتها في فهم طبيعة الفكر الاجتماعي الإنساني الذي يميل إلى الارتباط والتكامل مع بيئته الاجتماعية، وكيف يلعب اختلاف الاتجاهات دورًا هامًا في ذلك. دور كبير في نشوب الصراعات والمشاكل بين الأفراد والفئات الاجتماعية. لذلك يجب على الفرد أن يعي أنه قبل الدخول في مؤسسة الزواج يجب أن يكون على دراية تامة بمواقف الطرف الآخر، بما في ذلك ما يحبه وما يكرهه، ومعتقداته، ومبادئه، أي أن تكون لديه رؤية شاملة للطريقة التي يريد أن يعيشها مع شريك حياته الزوجي؛ وهذا بالطبع لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الكشف الواضح والصريح عن التوجهات التي يحملها كل طرف نحو نهاية حياته الزوجية في مختلف أبعادها، بالإضافة إلى معرفة ما إذا كان هناك أي تماسك بينهما؛ وبعد ذلك يمكن التوجه إلى مؤسسة الزواج وتكوين الأسرة. أما إذا لم يكن هناك اتفاق ووحدة، فلا بد من التراجع عن هذه الخطوة، وعدم العمل بها وفق مبدأ: "الخلاف لا يفسد القضية"؛ لأن في حقيقة الأمر، وأمام الواقع، الخلاف يفسد الكثير؛ ولو لم يكن الأمر كذلك، لما رأينا أن الصراع في مواقفنا بين المجموعات المختلفة (أزواج، أصدقاء، شركاء) يؤدي إلى صراعات وصدامات تؤدي أحيانًا إلى العنف بمختلف أنواعه، وكذلك إلى الصراعات الاجتماعية والاستبعاد.

إن تناول مسألة العلاقات الزوجية من خلال "مفهوم الاتجاهات" باعتبارها أحد الركائز الأساسية في تحقيق التوازن وإقامة العلاقات، كما أنها عناصر أساسية في حدوث الصراعات والخلافات بين الأفراد، كما سبق بيانه بوضوح، لا يعني القول إن عدم الاتفاق في التوجهات بين الشريكين هو المصدر الوحيد لعدم استقرار العلاقات الزوجية في المجتمع العربي، وكذلك في المحاولات التي شهدتها المحاكم العربية مؤخرًا في قضايا الطلاق؛ لكن الصراع بين النظريات الاجتماعية العلمية والعملية، والذي لا يمكن للدولة أن تتجاهله، أو الإغفال في فهم أحد العوامل الأساسية وراء هذه الظاهرة، يعرف حاليًا باسم "تسونامي الطلاق". لذلك، من أجل تقديم حلول موضوعية وخطوات استباقية فعالة في المستقبل، ومن أجل التخفيف من هذه الأزمة التي تؤثر على مجتمعنا قدر الإمكان، يجب استشارة المتخصصين والأساتذة في المجالات الاجتماعية والمعرفية.

إن علم النفس، بهدف إخضاع المقبلين على الزواج لدورات تأهيلية، يساعدنا على إعطاء تفسيرات علمية دقيقة حول أسباب انتشار هذه الظاهرة، ومن ثم الخروج بملخصات واستنتاجات موضوعية. كما يمكن إخضاع هذه الفئة للتثقيف حول ثقافة العلاقة الزوجية الناجحة بشكل منهجي وفعال.

إجراءات البحث:

يتألف مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات المتزوجين ويعملون في مديرية الرصافة والكرخ، والبالغ عددهم (723)، موزعين بواقع (235) في الرصافة و(488) في الكرخ، وتم الحصول على هذه البيانات من شعبة التخطيط في وزارة التربية. والجدول (1) أدناه يوضح ذلك:

ت	المديرية	العدد
1	الكرخ الاولى	137
2	الرصافة الاولى	79
3	الكرخ الثانية	169
4	الرصافة الثانية	86
5	الكرخ الثالثة	182
6	الرصافة الثالثة	70
	المجموع	723

العينة:

اختار الباحث 300 معلم ومعلمة يدرسون مادة اللغة الانكليزية من جميع المديريات التربية (الكرخ والرصافة) موزعين حسب كل مديرية ومن ابداء موافقة والرغبة في ملء الاستبيان الخاص بمقياس التفكير الممتد وحسب الجدول (2) ادناه:-

ت	المديرية	العدد
1	الكرخ الاولى	50
2	الرصافة الاولى	50
3	الكرخ الثانية	50
4	الرصافة الثانية	50
5	الكرخ الثالثة	50

6	الرصافة الثالثة	50
	المجموع	300

أدوات البحث:

مقياس التفكير الممتد:

تبنى الباحث مقياس التفكير الممتد من إعداد الباحثة إسراء علي أبو شنة (أبو شنة، 2023)، حيث كان المقياس ملائمًا للعينة من حيث الإعداد والحداثة في بناء المقياس.

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي، بالاعتماد على برنامج SPSS.

النتائج وتفسيرها:

أولًا: التعرف على مستوى التفكير الممتد لدى المعلمين المتزوجين.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التفكير الممتد	300	131.78	21.53	4.68	1.96	دالة عند 0.05

تشير النتيجة الى ان افراد عينة البحث يتمتعون بالتفكير الممتد من خلال استخراج القيمة التائية المستخرجة وتبين انها اكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني ان المعلمين المتزوجين يتمتعون بنسبة جيدة جداً بمستوى التفكير الممتد.

ثانياً: ايجاد دلالة فروق التفكير الممتد للمعلمين المتزوجين تبعا لمتغير الجنس

المتغير	النوع	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفكير الممتد	معلم	150	20.34	4.88	3.28	دالة عند 0.05
	معلمة	150	21.45	4.93		

تبين من خلال الجدول اعلاه ان نتائج البحث تشير الى أن هناك فروقا دالة احصائياً ولصالح الاناث

تفسير النتائج:

وبناءً على ذلك، يمكن تفسير النتيجة الحالية على أن إيجاد الرضا الزوجي بين الزوجين أمر ضروري، لغرض الحفاظ على الأسرة واستقرارها، والتوفيق بين متطلبات العمل والحياة الزوجية، ولغرض المحافظة على الأسرة والمجتمع في مواجهة ضغوط الحياة بشكل عام. وكشف البحث أن الضغوط المهنية مرتبطة بالرضا الزواجي للمتزوجين، وخاصة النساء، لأنهن بشر يشعرن ويتأثرن ويعانين من تربية الأطفال، سواء كانت المرأة عاملة أو غير عاملة. فهي مصدر كبير للضغط المهني الذي يحمل آثاره معها إلى المنزل، مما يترك أثراً واضحاً على نفسية المرأة وصحتها الجسدية، ناهيك عن الأثر الذي يؤثر على حبها لأزواجها وأبنائها الذين ينتظرون قدومها من العمل لتلبية احتياجاتهم الملحة.

في المقابل، ينتفضن في أدوارهن المنزلية كزوجات وأمهات، دون رغبتهن في أي تقصير أو خلل في أدوارهن في المنزل. ولكن لا يزال هناك اختلاف في درجة الشعور بالضغط المهني لصالح النساء، في حين يظل عامل الرضا الزواجي هو رغبة كل امرأة، بغض النظر عما إذا كانت عاملة أو غير عاملة، لأنه الأساس في الحياة الزوجية وسبب استمراريتها. لهذا السبب نجد الأزواج الناجحين يتمتعون بالتفكير الممتد، وهو سبب نجاح حياتهم الزوجية.

وهذا يتوافق مع دراسة ميرغن (Mirgin، 2003)، وكذلك نجد هناك تشابه مع نتيجة دراسة كوردوفا (Cordova، 2005). ومن جهة أخرى، نجد النتيجة لا تختلف عن نتيجة بولز (Bowles، 2016) وولفر دوكاب (Wolfer & Ducab، 2010). وهذا خير دليل على أن المشاكل والتوفيقات الزواجية لها صفات مشتركة.

التوصيات:

1- العمل على تعزيز الرضا الزواجي بما يخدم الزوجين من خلال ورش العمل.

2- الاهتمام بنوعية البرامج المقدمة عبر التلفزيون التي تهتم بالعلاقات الزوجية.

3- ضرورة إنشاء مراكز بحوث تعالج الخلافات الزوجية السلبية وتنمّي الإيجابية.

المقترحات:

1- إجراء دراسات حول التفكير الممتد وربطه بمتغيرات أخرى.

2- دراسة العلاقات الزوجية وفق استراتيجيات الإسلام والعرف العربي الاجتماعي.

3- إجراء دراسات حول العوامل الدخيلة التي تؤثر على العلاقات الزوجية.

المصادر:

1- ابو شنه, أسراء علي (2023) "التفكير الممتد والتوكيدية الاكاديمية وعلاقتهما بتحقيق الاهداف لدى طلبة الدراسات العليا" أطروحة دكتوراه غير منشورة ,كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد

2- داوود. هدى طاهر أحمد ، (2002)، فاعلية برنامج إرشادي لتطوير القدرة على مواجهة الضغوط لدى المرأة اليمنية، رسالة دكتوراه، المركز الوطني للمعلومات، اليمن.

3- محمود. فتحي محمد، (2009)، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الفتيات بأساليب التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه في علم النفس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

4- محمود .عبد الله جاد ، (2006)، التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، كلية التربية، جامعة المنصورة.

5- زكي .حسام محمود ، (2008)، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

6- العامر .عثمان بن صالح بن عبد المحسن ، (2000)، معوقات التوافق بين الزوجين في ضل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة، مجلة كلية التربية، . جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الخامسة عشر، العدد 17

References:

1- Peleg, O. (2008).The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life?. American journal of family therapy, 36: 388- 401.

2- Nick stinnett. Janet coltins, and Jamese-Montagamery,(1970), Marital Need Satisfaction of older, hesbands and wives,Journal of Marriage and Family August.

3- olsonj& Defraig, (1994), mariage and the Family diversity and Strenga, this May Fuds publishing company, usa California 184-Souad khoja, les algerienne du qutidien , entreprise national e livre, Alger

4- Zohar, A. (2004): “Elements of teachers’ pedagogical knowledge regarding instruction of higher order thinking”, Journal of Science Teacher Education, 15, (4), 293-312.

5- Nagappan, R. (2001).The teaching of higher order thinking skills in Malaysia. Journal of Southeast Asian Education. 2(1),2-21.

6- Conklin, W. (2011): Higher-order thinking skills to develop 21st century learners, Shell Education Publishing. INC.